

22 - الإخلاص (الجزء الأول) | دورة الاستعداد لرمضان 0441 هـ -

القومة لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحب - [00:00:00](#)

وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. امين. اللهم اجعل عملنا كن له صالحا. امين. واجعله لوجهك خالصا. امين. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. امين. احبتي في الله كيف حالكم مع الله -

[00:00:41](#)

وكيف حال قلوبكم مع الله وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف واربعمئة واربعون هجرية وعنوانها القومة لله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله والقومة في هذه الحلقة الاخلاص. وتأخر كلامنا عن الاخلاص جدا - [00:01:01](#)

فقد كان من المفروض ان يكون الحلقة الاولى الاخلاص وما امروا. قال الله جل جلاله وما امروا الا ليعبدوا الله. ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاخلاص الاخلاص في تعريفنا التعريف المعتمد في المدرسة دي - [00:01:36](#)

الربانية تغميض عين القلب عن الالتفات الى سوى الله تعالى ايها الاخوة انا احبكم في الله. ربنا يحبك يا سيدي. الاخلاص شرط في قبول العمل اي عمل ليس فيه اخلاص لا يقبل عند الله - [00:02:01](#)

الاخلاص بمنتهى البساطة ان يكون الله هو كل شيء عندك فلا تحب غيره ولا ترضي غيره ولا تهتم بغيرك ولا تخاف الا منهم لا تخشى الا اياه الاخلاص ان تحب الله بكل قلبك - [00:02:30](#)

وترضيه بكل جهدك الاخلاص ان يكون الله قبل كل شيء حبه ورضاه وخشيته ورجاءه الاخلاص وما ادراك ما الاخلاص؟ الاخلاص يا اخوة وقلت قبل كده في منى جرت مناقشة لليلة كاملة - [00:03:08](#)

اربع خمس ست ساعات مع فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني ربنا يشفيه ويعافيه واحنا بنتكلم هل الاخلاص صعب ولا سهل والشيخ مصمم يقول لي الاخلاص سهل جدا وانا مصمم اقول الاخلاص صعب جدا - [00:03:44](#)

الاخلاص مش مستحيل لكن صعب. صعب. وهو عمال يقول ربنا لا يكلف بما لا يطاق. انا ما قلتش لا يطاق انا بقول يطاق بس محتاج جهد جهيد كلام السلف اشد شيء على النفس الاخلاص اذ ليس للنفس فيه نصيب. كم اجتهد - [00:04:06](#)

في نزع الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخر. ده كلام السلف الاخلاص يا اخوة لما يقول سفيان كل شيء ظهر من عملي لا اعده. فقلوبنا اضعف من ان تخلص والناس ينظرون - [00:04:31](#)

الاخلاص الاخلاص الا يكون في عملك اي حزن ونصيب لنفسك او لغير الله هي دي صعوبة الاخلاص مشقة الاخلاص ان انا لما اعمل العمل كت بقول ليه لابني كان ابني يبصلي امام بالناس فبقول له يا ابني - [00:04:49](#)

احنا كل اللي احنا بنعمله ده سواء كان خطبة او درس او امامة او صدقة ظاهرة او آآ خدمة للمسلمين ايا كانت كل ايه ده مش محسوب مش ده اللي نعهده يدخلنا الجنة - [00:05:16](#)

لان كل ده لو سالم من حب الشهرة وحب الزهور وحب العلو على الناس وحب مدح الناس وحب تعظيم الناس وحب اكرام الناس

وَحِبِّ حُبِّ الْعُلُوِّ فِي عَيْنَيْنِ النَّاسِ. لَوْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ دَهٍ فِي الْآخِرِ - 00:05:38

سلم من حظ النفس وشهوة ومراد النفس وارضاء غرور النفس. لو سلم من كل ده في الاخر مطلوب انه يبقى خالص لله وده يكاد

يكون صعب جدا فمش هنطلب ونرجو الجنة في حياتنا الا - 00:05:58

بالاعمال الخفية. ركعتين بالليل جزئين بالليل. دمعتين بالليل مش مش شرط بالليل يعني ها آآ قرشين ما حدش يدري عنهم حاجة. هو

ده اللي ينجي. لكن الاعمال الظاهرة دي ما تضمنش - 00:06:18

عارف اخطر حاجة في قضية الاخلاص ايه؟ انك لو صليت وصلاتك دي رياء مش بس عصورتها اكتببت سيئة في ميزان سيئاتك

الصلاة نفسها لان الاخلاص فرض اذا ما اديتوش تبقى اسف - 00:06:42

يا اخوة بمنتهى البساطة انا ما جبتش اوراق في موضوع الاخلاص وما بقرأش من اي حاجة بكمكم اهو. كده ان الاخلاص ان ربنا

00:07:08 - يبقى نمرة واحد عندك ما فيش حد قبله

ولا حد بعته ولا حد معه قال الله في الحديث القدسي من عمل عملا ده في رواية في الحديث دي اسمها ايه؟ عارف خطيرة دي. من

00:07:33 - عمل لي عملا من عمل ايه؟ لي

من عمل لي عملا واشرك فيه غيري تركته تركته وشركه في قصة اصحاب الغار الثلاثة الرسول يعلمنا صلى الله عليه وسلم الثلاثة

اللي نازلة الصخرة سدت عليه من باب الغار - 00:07:56

اول كلمة خطرت على بالهم لن ينجيكم مما انتم فيه الا الله هو ده اللي انا بقوله لك بقى في امتحان الاخلاص ان في المصائب بتقول

ايه ؟ الاول. يا رب يا رب. كذاب - 00:08:16

زي ما قلت لك ساعة ما تقع في مشكلة اول حاجة بتدور على المحفظة. بتدور على التليفون عشان تتصل بحد يساعدك. وبعدين تقول

یا رب وادینا مسال قبل کده آآ بسیط وسهل انک انت لو انت قاعد دلوقتی وزوجتک اتصلت بک ابنک سخن جدا - 00:08:37

طب ادي له مهبط للحرارة مش عارف بيقولوا عليه خافض دول خافض للحرارة. طيب آآ اتصلي بالدكتورة طيب وربنا يشفيه بقى

ده حالنا اللي هو بينافي الاخلاص. الاخلاص ان اول ما يهجم على بالك عند اي حاجة - 00:08:59

الله هو ده اي مشكلة تقابلك قبل ما تقول يا حاج الله. الاول. وبعدين خد بالاسباب عشان كده من مذهبنا في التداوي مذهب الامام

احمد سيدنا حنبل رحمه الله انه لا ينبغي للمسلم ان يتداوى الا بعد ثلاث - 00:09:26

يعني مش ساعة ما دماغك تصدع تجري تاخد برشامة. لأ استنى ثلاث تيام. استنى ثلاث تيام لا ينبغي للمسلم ان يتداوى الا بعد ثلاث

يعني ايه؟ ان يدي نفسه فرصة انه يدعي ربنا - 00:09:52

ويسق في ان ربنا هو الشافي لا شافي الا انت ان الله هو الشافي لا شفاء الا شفاؤه وبعد كده يبقى ياخذ بالاسباب التداول يدي نفسه

فرصة ان يقوى سقته واخلاصه لله سبحانه وتعالى. الاخلاص كيف نحقق الاخلاص - 00:10:12

00:10:37 - نمرة واحد ان تشهد ان لا اله الا الله. لا اله الا الله. قل لا اله الا الله. لا اله الا الله. النافع الا ينفع الا هو -

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء فلن ينفعوك. فلن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء

لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. يبقى انت تشهد الاول لا اله الا الله - 00:10:51

لا ينفع ولا يضر الا الله. لا يعطي ولا يمنع الا الله. لا يميت ولا يحيي الا الله. لا يرفع ولا يضع الا الله. ربنا جل جلاله هو بينفع ويبضر

00:11:09 - ويرفع ويبضع

يبقى نمرة واحد عشان تحقق الاخلاص ان تشهد ان لا اله الا الله نمرة اثنين ان تقطع رجاء المخلوقين يا جماعة بعد تجارب مريرة

وقد بلغت من الكبر عتيا ربنا يرزقني واياكم حسن الخاتمة. صلى على الرسول. صلى الله عليه وسلم - 00:11:22

ما حدش بينفع حد اه والله وكثير قعدت اقول للناس واعلم الناس حتى ولادي. اه. ان اللي بتحبه اللي بيعبك فعلا ان وقت ما احتاجه

احط ایدی کده الاقيه جنبی - 00:12:00

وعمرى محتاج تحدى ولقيته. ابدأ. انا باقول لك اهو بيقول لك عن تجارب واقعية مريرة

اليمة. وكأن ربنا بربري عبده - [00:12:21](#)

لما ربنا يريد عبد يستخلصه له فعلا بيخلي حجت لي هو بس. لا اله الا ويعزبوا اذا ارتكن لحد ثاني عشان كده بقول لك اقطع رجاءك من المخلوقين. ان حد هينفعك ان حد هيقف معك ان حد هيساعدك انك - [00:12:45](#)

حد بيحبك ان حد بيرضيك ان حد يكون في عونك انسى خلي تعلق ده كله بالله. واشهد الله واشهدكم اني لم اتوكل عليه مرة الا وكفاني. وباحسن مما احلم به. اللهم - [00:13:13](#)

ارزقنا الاخلاص. فلذلك خلي ملة قلبك هذا المعنى ملة قلبك هذا المعنى. انك انت ما لكش الا ربنا يا رب ما ليش غيرك. ابات واصحى في خيرك. لا تنسيني زكرك ولا تحوجني لغيرك - [00:13:40](#)

بمعنى متضمن للاخلاص. ثلاثة رحم الله رجلا توقف عند همه فان كان لله امضاه وان كان لغيره امسك يبقى قبل ما اعمل اي عمل الاول ده خالص لله امشي فيه - [00:14:08](#)

مش خالص مش هعمله قلت له كده انا رايح اخطب الجمعة وانا رايح انا رايح ليه اخطب الجمعة لله بس اكمل لقيت نفسي مش خالصة دي ما روحش والناس تعمل ايه؟ يصلوها ظهر - [00:14:35](#)

انا مش هخطب عشان ارواح النار يبقى لو مش لله مش هخرج من باب بيتي وخلي بالك اذا فرطت في الاخلاص مرة هتتعود انك تبقى مراني نفسك وما عودتها عارفين قصة الامام احمد؟ لما في واحد من تلاميذه زاره قاعد عنده في البيت شوية والتلميز ده خلص مع الامام احمد وروح البيت - [00:14:56](#)

مجرد ما روح البيت ودخل قعد لقي الباب بيخبط. فتح لقي الامام احمد قال له خير الم اكن عندك الساعة يا امام؟ انا مش لسه جاي من عندك؟ قال لا ولكنك قبل ان تأتيني كنت عذمت ان اتيك - [00:15:31](#)

وانا لا احب ان اعود نفسي ان تعزم على الشيء ثم لا تفعله يبقى هي كده اللي بيعود نفسه ان هو هعمل وبعدين ما يعملش هعمل وبعدين ما يعملش خلاص نفسه بتتعود على كده ما يعملش. اللي عود - [00:15:48](#)

نفسه انا رايح لا انا اديت وعد للناس ولازم ارواح والخطبة والناس مستنيين يلاقي الناس متجمعين عشانني التهريج ده اللي بيعمله الاخوة يبقى هيتعود انه يعمل لغير الله اللي يتعود انه يعمل حاجة لمزاجه - [00:16:05](#)

بيفقد حاسة الاخلاص. اصل الاخلاص ده ايه؟ حاسة حاسة عارف زي اللي بيحس بالسخونة والبرودة في ايده او بيحس الحلاوة والمرارة بلسانه او الاحاسيس دي ها الاخلاص كده. انا ابقى حاسس - [00:16:26](#)

ان العمل ده مدهول مش هعمله مش خالص مش هعمله وليكن ما يكون لان احنا قلنا من شوية في قوة الارادة ان انا ما يهمنيش رضا الناس عارف الاخلاص ايه - [00:16:48](#)

انك تبقى مهتم بربنا زي ما انت مهتم كده مراتك بتحبك ولا لا؟ ها ان اه المدير راضي عنك ولا مش راضي تبقى مهتم بربنا بيحبك ولا مش بيحبك - [00:17:08](#)

راضي عنك ولا مش راضي عنك؟ بيقربك ولا بيبعدك بيقدمك ولا بياخرك؟ بيرفعك ولم يضعك هو ده الاخلاص انك تبقى مشغول بربنا ومشغول جدا بارضائه. هو ده الاخلاص ان يبقى اهم حد يرضى الاول ربنا - [00:17:33](#)

ومش مهم بقى الدنيا كلها راضية ولا صعبة انا بقول لك انا بكلمك النهاردة في الاخلاص كلام عامي خالص مش بتأصيل وادلة لا لأ. بمنتهى البساطة بمنتهى البساطة انك انت يبقى ربنا اهم شيء في حياتك - [00:18:05](#)

ان ربنا يبقى كل شيء في حياتك ان ربنا يبقى اعزم شيء في حياتك ان تبقى حياتك كلها نفسك لله. قل ان صلاتي ونسكي محياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت انا اول المسلمين. اقف مع نفسك وقفة بقى دلوقتي كده واسأل انت حياتك -

[00:18:31](#)

لله انت عايش حياتك لله والعايش نفسك ليه زوجتك ولادك دي شغلك ومهنتك وفلوسك ليه؟ امالك العريضة اللي انت عايز تحققها في حياتك انت عايش لله؟ هو ده الاخلاص. وربنا امرك به. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له

وبذلك. امرت - 00:19:04

وبذلك امرت انت مأمور بكده. انك فعلا تفرز حياتك كلها لله مهما تكون الزروف الامر ده يا جماعة زي ما قلت لكم كده في المناقشة
مش سهل مش بسيط زي الكلام اللي بنقله - 00:19:42

وانما الانسان اللي بيعود نفسه من البداية انه ماشي لله ومتماسك دايمًا قل المبادئ لا تتجزأ الاصول لا تتجزأ ما ينفعش ان انا ابقى
ساعة وساعة مع ربنا كده وزى ما قلنا قبل كده كثير لا تقطع عادتك عن الله فيقطع الله عادته عنك - 00:20:02

ادام انا اتعودت مع ربنا ان انا ابقى مخلص له ما بعملش لغيره ربنا عودني منه انه بيساعدني على كده اذا الاخلاص ايها الاخوة ان
يكون سكون العبد وحركاته كلها - 00:20:26

خالصة لله تعالى. الاخلاص هو تفريغ القلب صرف انشغال القلب عما سوى الله. الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين انك
تتخلص من الرياء الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النمل - 00:20:45

خلي بالك ان الشرك ده قال صلى الله عليه وسلم يسير الرياء شرك الرياء ان انا ابقى عامل وملاحظ الناس شايفاني. فانا باعمل لرضا
الناس لمدح الناس. تعلق القلب بالناس - 00:21:05

ان يمدحوه او يرفعوه. الاخلاص تصفية العمل من كل شوق. الاخلاص انك انت ترضي الله جل جلاله بكل جهدك ولا تلتفت الى رضا
الناس ابدا فرغ قلبك لله. تغميض عين القلب عن الالتفات الى سوى الله تعالى - 00:21:21

اتعلمها دي ازاي تغمض قلبك. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب
تحكمها قيم - 00:21:44